القاري ان شاء ضمها ووصلها بواو وكابن كثير وان شاء
باسكانها كالجماعة وحكى مكي الخلاف من نقلنا الاسكان لابي نشيط
والصلوة للحلواني ولست حتم جلا رمز التصريحه بالاسم
ومعناه كشف لانه نبه بالتخيير على ثبوت الفريقين

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

اي ضم ميم الجمع وصل ضمها بواو لورش اذا جاء بعدها همز
القطع وهمز القطع هو الذي ثبت في الوصل نحو عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم ومنهم اميون وما لم يكن احترازا
الباقين من الضد قال واسكنها الباقون لانها تقدم ضم الميم
مع صلتها وضد الضم الفتح وضد الصلة تركها ولا يلزم
من تركها الاسكان اذ ربما تبقى الميم مضمومة من غير صلة ولم
يقرا به احد فاحتاج الى ذكر قراءة الباقين فاخبر ان باقي القراء
اسكنها اي اسكن ميم الجمع والباقون هم الكوفيون وابن عامر
وابو عمرو وقوله بعد متعلق بالباقين اي الذين بقوا بعد ذكر نافع
وابن كثير لتكملا اي لتكمل وجوه القراات في ميم الجمع قبل المحرك

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا
مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلَا
كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا

كلام في هذه الابيات الثلاثة على ميم الجمع الواقع قبل الساكن
امر بضم اي امر بضم ميم الجمع اذا وقعت قبل ساكن لكل القراء
بدون صلة اي من غير مد نحو عليكم الصيام وقوله ضمها يروى
بفتح الصاد وضم الميم ويروى بضم الصاد وفتح الميم قوله وبعد
الهاء كسر فتى العلاء مع الكسر قبل الهاء او الياء ساكنا اخبر ان
فتى العلاء هو ابو عمرو كسر ميم الجمع الواقعة قبل ساكن بشرطين

بشرطين احدها اذا وقع قبل الميم هاء قبلها كسرة مطلقا او وقع
قبل الميم هاء قبلها ياء ساكنة لفظية واحترز بقوله ساكنا
من المتحرك نحو لن يؤتيهم الله قوله وفي الوصل كسر الهاء
بالضم شمللا وهما حمزة والكسائي ضما في حال الوصل الهاء التي
قبلها كسرة او ياء ساكنة اي جعلا مكان الكسر في الهاء الضم
ومن هنا علم ان الهاء انما هي دائرة بين الضم والكسر فقط وذكر
الوصل لها زيادة ايضاح والا فهو معلوم من قوله فيما بعد وقف
للكل بالكسر ومعنى شمللا اسرع ثم اتى بمثال ما كسر ابو عمرو
ميمه ومعنى شمللا وضم حمزة والكسائي هاءه في حال وصلهم
فقال كما بهم الاسباب اي الخلف فيهم كبهم الاسباب وما
زائدة اراد قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب وهذا مثال
الهاء المكسورة ما قبلها وفيه اشارة الى اشتراط مجاورة الكسر
للهاء ومثله في قلوبهم العجل من دونهم امراتين فلو حال بين
الكسرة والهاء ساكن لا يكسر نحو ومنهم الذين المثال الثاني قوله
تعالى فلما كتب عليهم القتال هذا مثال الهاء الواقع قبلها ياء
ساكنة ومثله يرحمهم الله اعمالهم ارسلنا اليهم اثنين كلام
من اول الباب الى هنا كان على الوصل ثم ذكر حكم الوقف
فقال فقف للكل بالكسر امر بالوقف لكل القراء بالكسر اي
في الهاء الواقعة قبل ميم الجمع وشمللا حال اي وقف بالكسر
في حال الكمال لك معرفة ما ذكرته من الاوجه توضيح اعلم ان
ميم الجمع الواقع قبل الساكن قسمان قسم لا خلاف في ضمه
وهو ما لا يقع قبله هاء قبلها كسرة او ياء ساكن نحو عليكم
الصيام وقسم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك نحو مثالي
الناظم في المثالين والقراء فيه على ثلاث مراتب في حال
الوصل فمنهم من ضم الهاء والميم وهما حمزة والكسائي ومنهم من
كسر الهاء والميم وهو ابو عمرو ومنهم من كسر الهاء وضم الميم وهم الباقون واما الوقف فكلهم

Copyright © King Saud University